

الفصل الثالث

استصلاح الاراضي في الضفة الغربية

١- التعريف باستصلاح الاراضي في المناطق الجبلية:

عمليات استصلاح الاراضي تعني تحويل الاراضي غير الصالحة للزراعة الى ارض صالحه، وهناك عدة انواع من الاستصلاح، فهناك الاستصلاح الكيماوي الذي يعني بتحويل الاراضي التي اصبحت غير صالحه للزراعة الى اراض صالحه عن طريق الغسيل او اضافه مواد كيماويه مثل استصلاح الاراضي المالحة والقلويه، وهذا النوع من الاراضي موجود في مناطق الري مثل العراق او باكستان. ونحن لانعاني كثيرا من هذه المشكله رغم وجود بعض المساحات في غور الاردن اصبحت مالحة وعملية استصلاحها تحتاج الى دراسته مفصله. وهناك استصلاح طبيعي او فيزيائي يعمل على تحسين الخواص الفيزيائية للتربة بحيث تصبح صالحه للزراعة، مثل استصلاح الاراضي الرملية في الاراضي الصحراويه او الاراضي الطينية الملبه. ونحن في الضفة الغربية لانعاني كثيرا من هذه المشكله ايضا.

والاستصلاح الذي نحن بصدده، الاستصلاح الميكانيكي الذي يعني قلابه الارض باستعمال الات او ادوات ميكانيكية على عمق معين وتنظيفها من الحجارة والصخور وضمان التربه السطحية التي تكفي لزراعة المحاصيل المطلوبه. عملية الاستصلاح هذه تجري غالبا في المناطق الجبلية من الضفة الغربية والتي تشكل حوالي ٩٠ بالمئه من اراضي الضفة الغربية وتعتمد في زراعتها في الغالب على مياه الامطار - اما الاراضي المستويه او قليله الميلان فمعظمها اصبحت مستلحه ومستغله في الوقت الحالي.

عملية استصلاح الاراضي لا تحقق اهدافها بدون بناء الجدران الاستنادية وخاصة في المناطق الجبلية التي تختلف في شدة ميلانها من منطقتها الى اخرى ومن موقع الى اخر. وعادة ما تبني هذه الجدران باستعمال الحجارة المستخرجه من الاراضي المستلحه - وتبني الجدران الاستنادية في الضفة الغربية باتجاه عمودي على ميلان الارض بطريقه تقليديه وغير حسابيه. وذلك من الخبره المتوارثه من مئات السنين التي اكتسبها مزارعونا نتيجة زراعتهم للاراضي الجبلية في ظروفنا المناخية. ان وظيفه الجدران الاستنادية في عملية استصلاح الاراضي الجبلية تكون حجز التربه المنقوله من المناطق المرتفعه من الارض الى المنطقه المنخفضه بجوار الجدار الاستنادي وذلك عند تسويه الارض في عملية الاستصلاح من اجل تخفيف شدة ميلان الارض ومنع انجراف التربه في فصل الشتاء. لقد كانت تجري عملية استصلاح الاراضي في الضفة الغربية باستخدام الايدي العامله فقط وذلك قبل ما يزيد على عقدين من الزمان. والادوات التي كانت تستعمل في ذلك الوقت لتنفيذ عمليات